مستوى وعي الطلبة الجامعيين لدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني: دراسة مقارنة في ضوء الفروق الدراسية والنوعية[1]

أ.د/ فاطمة سعيد أحمد بركات
أستاذ بقسم علم النفس التربوي والتربية الخاصة
و وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
كلية التربية – جامعة ٦ أكتوبر – مصر

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحري مدى وعي طلبة الجامعة لدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني في ضوء كل من الفرقة الدراسية (الثانية – الرابعة)، والنوع الاجتماعي (ذكور – إناث). وتكونت العينة من (١٧٦) طالبًا وطالبة من الذين يدرسون بالفرقتين الثانية والرابعة في كلية التربية بجامعة ٦ اكتوبر بجمهورية مصر العربية، منهم (٩٥ بالفرقة الثانية، ٨١ بالفرقة الرابعة)، و(١٠١ ذكور، ٧٥ إناث)، بمتوسط عمر زمني قدره (١٩,٣٥٧)، وبانحراف معياري قدره (١,٨٥٤). وبتطبيق مقياس الوعي بدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني إعداد/ الباحثة؛ أشارت النتائج إلى امتلاك طلبة الجامعة المصريين لمستوى متوسط من الوعي بدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني؛ إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعيهم هذا تعزى لكل من الفرقة الدراسية والنوع الاجتماعي.

كلمات مفتاحية: الوعي– طلبة الجامعة– الأمن الفكري– الإرهاب الإلكتروني.

مقدمة:

يُعد الأمن نعمة من اعظم نعم الله على عباده، فبها يشعر الإنسان بالراحة والإستقرار والأمان والطمأنينة؛ ومتى فقد الإنسان دعائم الأمن فقد مناشط الحياة ومتطلباتها، فبالأمن تستمر وتزدهر الحياة، وبانعدامه تتهدد تطلعات وآمال الأفراد والمجتمعات، ومن الأدلة القوية على أهمية

---

[1] تم استلام البحث في ٢٠٢٢/٩/٣ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٢/١٠/٥
ت: ٠١٠٩٨٩٠٩٥٥٥ Fatmabarakat2023@gmail.com

الأمن وضرورته للبشرية كلها؛ قول الله تعالى في كتابه الكريم "فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤)" (سورة قريش، الآية: ٣ – ٤).

فالأمن بمفهومه الشامل يُعد هاملاً هامصا من عوامل حماية واستقرار الفرد ةالمجتمع، بل واستقرار الشعوب والأمم، ويعتبر الفكر البشري ركيزة هامة وأساسية في حياة الشعوب على مر العصور ومقياسًا لتقدم الامم وحضارتها (عبد الحميد، ٢٠٢٢، ٣٧)، ولا شك أن حماية وصيانة وتحصين فكر المراهقين والشباب من كل ما من شأنه أن يتنافى أو لا يتماشى مع العقائد، أو العادات، أو التقاليد، أو الثوابت ... إلخ المنظمة لحركة المجتمع أصبح ضرورة حتمية، ومسئولية مجتمعية، لأن العواقب وخيمة لا تضر الفرد وحده، وإنما تضر المجتمع بأسره، وهذا ما يمكن تسميته بالأمن الفكرى والذى يعد جزءًا لا يتجزأ من أمن المجتمع (غنايم، ٢٠١٨، ٣٨٣).

ففي ظل العولمة وتداعياتها بات الأمن الفكري هدفًا قوميًا ومطلبًا وطني، ورؤية استراتيجية تستنفر جميع أفراد المجتمع أقصى جهودها وطاقاتها لتحصيلها، ويبقى تحقيق الامن الفكري ليس قائمًا عند حدود أجهزة الدولة السياسية ووحداتها الأمنية فقط، بل أصبح لزامًا على كافة المؤسسات المجتمعية بما فيها التربوية والتعليمية ضرورة تضافر الجهود وتكامل الأدوار لتحقيق مبادىء الأمن الفكري داخل المجتمع (كنعان، ٢٠٠٥، ١٣١٨).

وعليه، فقد أصبح الأمن الفكري اليوم وكل يوم مطلبصا شرعيًا لكل الأفراد والمجتمعات؛ إذ هو صمام الأمان إزاء ما يعيشه المجتمع من عنف وإرهاب، وانتهاك لأبسط الحقوق الإنسانية، والواجب يحتم اليوم أكثر من أي وقت مضى، العمل على تجنيب المجتمع كل محاولات الإنزلاق في متاهات الفكر المنحرف (السعدية، ٢٠٠٨، ١٢٤).

وفى هذا الصدد يشير الزبون والعنزي (٢٠١٥، ٦٤٣) إلى أن الأمن الفكري يهدف إلى تعليم الطلبة أدوارهم الاجتماعية، وتوعيتهم بالشروط والمواصفات السليمة لإقامة علاقات اجتماعية ناجحة، وتدريبهم على تحمل المسئولية، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم، وكذا إعطاؤهم فرصة ممارسة الأنشطة التربوية، والتعبير عن ذواتهم بشكل جيد، ومعرفة الخطأ من الصواب؛ ومن ثم فإن دور الجامعة هو إكساب طلابها مهارات البحث العلمي وفق منهج سليم لمعرفة الحقائق بأسلوب علمي ومنطقي، وتنمية شخصية المتعلم نحو سُبل التفكير السليم المبني على

الحقائق المنطقية والمتناغمة مع مبادىء الدين فى المجتمع، وكذا المتناسقة مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع.

ولما كانت المؤسسات التربوية والتعليمية تُساهم فى تحقيق الأمن الفكري فى المنظومة الأمنية؛ فإن المجتمعات تُعوّل عليها إذا ما قامت بدورها على الوجه الأكمل، من خلال مشاركتها فى المنظومة للحفاظ على عقول الطلبة، ومحاربة ظاهرة التطرف، وتحصينهم ضد الإنحراف والفكرى وتياراته المنحرفة من خلال تثقيف الطلبة من الجنسين، وزيادة وعيهم الفكري وإسهامها فى إرساء القيم الروحية والأخلاقية والاجتماعية، وامتلاك الحوار والتفكير السليم (الفضلي، ٢٠٢٠، ٨٨ – ٨٩).

ومن ناحية أخرى؛ يشكل الإرهاب خطرًا كبيرًا على سلام وأمن الأفراد والمجتمعات؛ ومن ثم فإنه يأخذ أشكالاً مختلفة، ونتيجة لما يشهده عالم اليوم من التغيرات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية العديدة التي أثرت في جميع مجالات الحياة وانعكست آثارها الايجابية والسلبية، نتيجة الثورة الكبيرة والطفرة الهائلة التي جلبتها حضارة التقنية في عصر المعلوماتية الذي نعيشه، برز مصطلح "الإرهاب الإلكتروني أو الإرهاب الرقمي"، وشاع استخدامه كأحد أشكال الإرهاب غير التقليدية، مما ترتب عليه زيادة خطورة الجرائم الإرهابية وتعقيدها، حيث إن استخدام التكنولوجيا يساعد على ابتكار أساليب وطرق إجرامية متقدمة باستخدام الشبكة العنكبوتية "الإنترنت".

وفي هذا الصدد تشير عبد السلام (٢٠٢٠، ٢٠١) إلى أن الإرهاب الإلكتروني يعتمد على استخدام الإمكانيات العلمية والتقنية، واستغلال وسائل الاتصال والشبكات المعلوماتية، من أجل تخويف وترويع الآخرين، وإلحاق الأذى بهم، وكذا إلحاق الضرر بممتلكاتهم، وتهديدهم، والأخطر أن الإرهاب الإلكتروني لم يقتصر خطره فقط على ممارسة الاعمال التخريبية لشبكات الحاسب اللآلي والانترنت؛ بل امتد ليشمل أنشطة أكثر خطورة، تمثلت في الاستخدام اليومي للإنترنت من قِبَل المنظمات والجماعات الإرهابية لتنظيم وتنسيق عملياتهم المتفرقة والمنتشرة حول العالم.

وانطلاقًا من أن الإرهاب الإلكتروني أصبح من أخطر أنواع الإرهاب في العصر الحاضر على الأمن الإنساني والقومي؛ نظرًا لاتساع نطاق استخدام التكنولوجيا الحديثة في العالم، مما يتطلب دراسته وبحثه من كافة جوانبه وتوعية أفراد المجتمع الرقمي بتلك الظاهرة وصورها

ومخاطرها، والتأكيد على الدور المحوري والمهم الذي يمكن أن يلعبه الأمن الفكري في مواجهة هذه الظاهرة الغير مسبوقه، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى مناقشته.

مشكلة الدراسة:

لما كان الاتصال والتفاعل سمة إنسانية؛ فقد تعددت وسائل الاتصال قديمًا، وحديثًا شهد الواقع العربي والعالمي تطورًا هائلاً وكبيرًا ومخيفًا للمعلومات المتاحة على مواقع الويب والمتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف أشكالها بصورة يصعب تخيلها، مجموعة عظيمة من الهواجس، التي وجب الوقوف عندها تقديرًا لما يمكن ان تمثله تداعياتها من مخاوف تصل لحد القلق على مستقبلنا جميعًا، خاصة مستقبل أبنائنا من المراهقين وخصوصًا طلبة المرحلة الجامعية، ومن هذه الهواجس العظيمة، ظاهرة الإرهاب الإلكتروني التي أصبحت طاعون العصر؛ حيث ساعدت بيئة الويب ووسائل التواصل الاجتماعي في الإعلام الجديد في نمو مثل هذه الظواهر السلبية نموًا ملحوظًا وفي تناقلها نقلاً سريعًا يصعب تتبعة أو حتى الوقوف عنده، إذ أننا لا نكاد نفيق من جريمة إلكترونية، حتى نُصاب بخبر جريمة أخرى عبر البيئة الرقمية وهذا الفضاء الإلكتروني.

ونجد أن الطلبة الجامعيين هم الأكثر استخدامًا لشبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي من خلال تبادل الآراء والأفكار والتعارف من خلال العالم الافتراضي الذي يلبي رغباتهم، فهم يجدون من يوافقهم أرائهم ويقدم لهم الحلول ويملي وقت فراغهم، ولذلك اعتمد الطلبة الجامعيين عليها في الحصول على المعلومات التي تنمي أفكارهم واستعاضوا بالصحبة الافتراضية على الصحبة الواقعية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء لديهم نفس الميول والاهتمامات، ومن هذه الأفكار التي بات الخوف منها على الطلبة الجامعيين العرب هو الإرهاب الإلكتروني بانماط ممارسته المتنوعة بين الهجمات السيبرانية ببرامج خبيثة والقيام بأعمال الاختراق والقرصنة والتخريب المتمثل في: (الإبتزاز الإلكتروني – التجسس الإلكتروني – الشائعات الإلكترونية – الفبركة الرقمية ... إلخ) التي تقوم بها جهات معينة في العالم سواء كانت مؤسسات أو أفراد، حيث بدأت بها هذه الفئة الضالة من خلال شبكات التواصل لجذب الشباب إلى الاقتناع وتبنى أفكارها في جميع دول العالم، وهذا ما دعا الباحثة الحالية بإجراء الدراسة الحالية من خلال تسليط الضوء على الطلبة الجامعيين (طلبة كلية التربية، جامعة ٦ أكتوبر بمصر) لمعرفة مستوى وعيهم لدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني في ضوء كل من الفرقة الدراسية والنوع الاجتماعي. وعليه يمكن **أن تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن السؤالين التاليين:**

١. ما مستوى وعي طلبة الجامعة لدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني؟.

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي طلبة الجامعة لدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني تبعًا لمتغيري (الفرقة الدراسية، والنوع الاجتماعي)؟.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحري مدى وعي طلبة الجامعة لدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني في ضوء كل من الفرقة الدراسية (الثانية – الرابعة)، والنوع الاجتماعي (ذكور – إناث).

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية متغيراتها المتمثلة في الأمن الفكري، والإرهاب الإلكتروني؛ حيث إن الأمن الفكري يُعد الحصن الحصين ضد التيارات الهدامة التي تغزو فكر المراهقين والشباب وتؤدي بهم إلى السلوك المتطرف الذي تصيب عقولهم بالاختلال في تقدير الأشياء والمواقف، والحكم عليها، والتعامل مع القرارات، واتخاذ الموقف الحكيم إزاءها؛ إضافة إلى خطورة ظاهرة الإرهاب الإلكتروني التي باتت الشغل الشاغل لمجتمعات العالم عامة، ومجتمعاتنا العربية خاصة، وإظهار دور الجامعة الأساس في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، وتوعيتهم بأهمية تحصينهم به، وكذا توعيتهم بخطورة الإرهاب الإلكتروني على الفرد والمجتمع.

مصطلحات الدراسة:

١. الوعي Awareness:

هو مدى اهتمام الفرد نحو قضية او مشكلة ما من خلال المعرفة، ووالفهم، والإدراك لهذه المشكلة (شهده وأحمد، ٢٠١٩، ٩).

ويُعرّف إجرائيًا بأنه "معرفة وإلمام طلبة كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر في مصر بدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في الأداء على المقياس الذي أعدته الباحثة الحالية في هذه الدراسة.

٢. الأمن الفكري Intellectual security:

هو حماية عقول الأفراد من الوقوع في انحراف الفكر والسلوك والمعتقدات والمبادىء التي تكون سببًا في تهديد أمن البلاد واستقرارها (الخواجة ويونس والدهشان، ٢٠٢٢، ٤٣٦).

٣. الإرهاب الإلكتروني Cyber terrorism:

هو نوع من الإرهاب يعتمد على ا ستخدام الإمكانيات العلمية والتكنولوجية، وا ستغلال الإنترنت وو سائل الاتـ صال؛ من أجل تهديد وترويع الآخرين، أو إلحاق الـ ضرر بهم (الألفي، ٢٠١٣، ٥).

٤. طلبة الجامعة University students:

يقصـــد بهم فى الدراســـة الحالية "الطلاب والطالبات الذين يدرســـون بالفرقتين الثانية والرابعة بكلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر بجمهورية مصر العربية".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

- **الأمن الفكري:**

يُمثل الأمن الفكري أهمية فائقة في مواجهة ظاهرة الإر هاب بصـــوره وأشـــكاله المختلفة؛ كما أنه يُعد بمثابة الركيزة الأساسية لحياة البشرية، كما أنه من أهم الموضوعات التى ت شغل هموم الناس فرادى وجماعات، وتمس حياتهم وا ستقرارهم فيها م سًا جوهريًا وهو حاجة أولية من احتياجات الإ سان بعد حاجته للطعام والـ شراب كما أ شار ما سلو فى "هرم ما سلو للحاجات الإ سانية"، بل وربما تأتى الحاجة إلى الأمن– وفقًا لما تراه غنايم ويو سُف (٢٠١٧)– قبل الحاجة إلى الطعام والشراب. لأن غير الآمن فى مسكنه، أو فى بلده لا يذق إلا طعم الخوف فلا يهنأ بعيشٍ، ولا يرتاح باله، ولا يسْكن جفنه، حتى وإن حيزت له الدنيا.

ولقد تعددت الرؤى والتوجهات في تعريفات الأمن الفكري؛ فقد عرفته الوشـــاحي (٢٠١٥، ٤٨٥) بأنه "سلامة أفكار ومعتقدات الإنسان الدينية والسياسية؛ مما يشكل خطرًا على نظام الدولة وامنها، وهذا يؤدي إلى الارتقاء بفكره، ويحقق أمانه الـ شخ صي، الذي ينعكس على مجتمعه بالإستقرار والأمن في جميع مجالات الحياة".

وتذكر الدو سري (٢٠١٧، ٤) أنه "سلامة فكر عقل المتعلمين من كل انحراف يخرج عن الوسطية، مما يؤدى إلى تحقيق حماية وحصانة أمنية فكرية تجاه أى تحديات تواجههم".

وأخيرًا قدمت البشـــر (٢٠٢٢، ٥٦٠) تعريفًا ينص على أنه "تحقيق الإســـتقرار لأفراد المجتمع بحماية فكرهم، وقيمهم، وثقافتهم، وممارســـاتهم، من الإنحراف والخروج عن الثوابت والوسطية والاعتدال، كما أن تحقيق الأمن الفكري لابد ان يكون له ضوابط تتماشى مع مقاصد

الشريعة، وأن يُتلقى من المصادر الأصلية والصحيحة؛ حتى لا تكون ثمّة فوضى فكرية تؤدى إلى الانحراف عن المقصود".

وتأتى أهمية الأمن الفكري من خلال الآثار السلبية التى قد تنتج عن انعدامه فى المجتمع، وفي هذا الصدد يتفق كل من: كال (Call, 2004)؛ والدوسري (٢٠١٣)؛ وغنايم (٢٠١٨)؛ والفضلي (٢٠٢٠) على أن الأمن الفكري يُعد المدخل الحقيقى للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته، ولأن تصرفات الفرد ومواقفه واتجاهاته وانجازاته واهتماماته إنما هى ترجمة لأفكاره ومعتقداته، ومن هنا يأتى الدور المهم لحماية المراهقين فى المجتمع من الفكر المتطرف الذى لا ينسجم مع المبادىء الأخلاقية والقيم السائدة فى المجتمع؛ الأمر الذى يشير إلى أهمية الأمن الفكري فى حياة الأفراد والشعوب.

ولقد انطلقت العديد من الدراسات والبحوث التى تناولت الأمن الفكري لدى المراهقين والشباب بالمرحلة الجامعية؛ منها: الدوسري (٢٠١٣)، وأبو خطوة والباز (٢٠١٤)، والوشاحي (٢٠١٥)، وزكى (٢٠١٦)، وبني حمد (٢٠١٧)، والوحش (٢٠١٨)، والفضلي (٢٠٢٠)؛ وعمار (٢٠٢١)، وموسى ويوسف وعباس (٢٠٢١)؛ والشمري (٢٠٢٢)، حيث أشارت جميعها إلى أهمية تعزيز الأمن الفكرى وتحقيقه، حيث إنه يُعد من أهم أنواع الأمن لكونه يتعلق أساسًا بعقول أبناء المجتمع وفكرهم وثقافتهم، بل ويمثل طريقًا لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل، ومن ثم فهو لا يخص طرف بعينه، أو جهة بذاتها فهو مهمة تبدأ من المراحل الأولى لحياة الإنسان أى منذ ولادته وتستمر مدى الحياة، ومن هنا يبرز الدور الحيوى لمؤسسات التنشئة الإجتماعية جميعها بلا استثناء فى إرساء دعائم الأمن الفكرى باعتباره مسئولية دينية ووطنية لاتتجزأ عن مسئولية حماية الأمن القومى للأمة، ويبدو أن جُل الباحثين فى مختلف العلوم قد أدركوا عظم تلك المسئولية فأخذوا على عاتقهم مهمة الدعوة إلى ضرورة تعزيز وتحقيق الأمن الفكرى، وتوصية المؤسسات والجهات المسئولة عن تلك المهمة وذلك فى إطار الدراسات والأبحاث العلمية والتى تباينت فى ما بينها من حيث الطرق والاستراتيجيات المستخدمة فى تعزيز الأمن الفكرى. إلا أن هذه الدراسات والبحوث لم تتناول تحري مدى وعي طلبة الجامعة لدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني في ضوء كل من الفروق الدراسية والنوعية؛ وهو محور اهتمام الدراسة الحالية

- **الإرهاب الإلكتروني:**

يُعد موضوع الإرهاب الإلكتروني من المواضيع المهمة وواقع لا يستطيع أحد إنكاره أو تجاهل نتائجه؛ إذ تحول هذا النوع من الإرهاب إلى خطر مجهول ويهدد الجميع لقدرته

الفائقة على التدمير من خلال اســـتخدام تقنية المعلومات لإصـــابة المرافق الحيوية وبالتالي هذه الظاهرة تهدد أمن و سلامة الأفراد و الجماعات البـ شرية بـ سبب سوء ا ستخدام تكنولوجيا المعلومات (عواد، ٢٠٢٠، ٢٢).

ولقد أصبح الإرهاب الالكتروني هاجـسًا يخيف العالم، الذي أصبح عر ضةً لهجمات الإرهابيين عبر الانترنت، ويمار سون نشاطهم التخريبي من أي مكان في العالم، وهذه المخاطر تتفاقم بمرور كل يوم؛ لأن التقنية الحديثة وحدها غير قادرة على حماية الناس من العمليات الإرهابية الإلكترونية التي سببت أضرار صا جسيمة على الأفراد والمنظمات والدول (السمان، ٢٠٢١، ٢٠٧٥).

ولقد انطلق تعريف الإر هاب الإلكتروني من تعريف الإر هاب؛ والذي ينطوي على ا ستخدام القوة أو العنف ضد الأفراد أو الممتلكات لتحقيق غايات سيا سية او اجتماعية، فقد عرفه الشهراني (٢٠١٩، ٤٩٢) بأنه "أي سلوك متعمّد يستهدف الإضرار بتقنية المعلومات أو يستخدم تقنية المعلومات بإلحاق الضرر، أو ينتج منه حصول او محاولة حصول المجرم على فائدة لا يستحقها".

وتذكر عبد السلام (٢٠٢٠، ٢٠١٢) أنه "الاستخدام السلبي للتقنية الحديثة للتهديد، أو لتنفيذ وتحقيق مكاسب مادية، أو معنوية والتأثير على الآخرين باستخدام الانترنت، والحاسبات، والقدرة على صناعة برامج التخريب والتدمير وا ستخدامها لإلحاق الـ ضرر بأجهزة الحا سب والمواقع الإلكترونية والشبكات المستهدفة أو السيطرة عليها".

ويرى القطيشات (٢٠٢٢، ١٠) بأنه "ا ستخدام الو سائل الإلكترونية والا ستغلال الأمثل لـ شتى التقنيات التكنولوجية وو سائل الاتـ صال الحديثة بهدف الاخلال بالأمن والنظام العام وبث الخوف والرعب في نفوس الأفراد والمجتمعات؛ ومن ثم فهو يُعد أخطر أنواع الإر هاب لتعدده وتنوعه وسهولة ارتكابه".

ويتميز الإرهاب الإلكتروني عن غيره من أنواع الإرهاب بالطريقة العصرية المتمثلة في ا ستخدام الموارد المعلوماتية والو سائل التكنولوجية التي جلبتها حـ ضارة التقنية في ع صر المعلومات، حيث يقوم مســـتخدمه بعمله الإرهابي وهو مســـترخ في منزله أو في مكتبه أو في غرفته الفندقية، وبعيدًا عن أنظار السلطة والمجتمع (الشيخلي، ٢٠١٥؛ وخليل، ٢٠١٩، ٨٢).

وترجع أ سباب الإرهاب الإلكتروني لعدد من العوامل، تتمثل في عوامل اقتـ صادية، وأخرى اجتماعية، وثالثة أيديولوجية، ولكن الغاية الأساسية من كل تلك العوامل تنعكس بالأساس

في الدوافع ذات الطبيعة السياسية، كما أن تلك العوامل تهدف بالأساس لنشر الخوف والذعر بين الافراد، واستهداف الأمن العام لجميع أجهزة الدول لزعزعة الإستقرار وتدمير البنية المعلوماتية للدول (السباعي، ٢٠٢١، ١٨٠٥).

ولقد انطلقت العديد من الدراسات والبحوث التى تناولت الإرهاب الإلكتروني لدى المراهقين والشباب بالمرحلة الجامعية؛ منها: عنانزه (٢٠١٨)، وخليل (٢٠١٩)، وسليمة ورحيمة (Salima & Rahimam 2020)، والسمان (٢٠٢١)؛ والسيد ونظيف وعبد الشافي (٢٠٢٢)، حيث اتفقت جميعها على أن الإرهاب الإلكتروني يُعد بمثابة إرهاب للمستقبل، وهو الخطر القادم نظرًا لتعدد أشكاله وتنوع أساليبه واتساع مجال الاهداف التي يمكن من خلال وسائل الاتصالات وتقنية المعلومات مهاجمتها في جو مريح هادىء، وبعيد عن الإزعاج والفوضى، مع توفير قدر من السلامة والامان للإرهابيين. إلا أن هذه الدراسات والبحوث لم تتناول تحري مدى وعي طلبة الجامعة لدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني في ضوء كل من الفروق الدراسية والنوعية؛ وهو محور اهتمام الدراسة الحالية.

مما سبق يتضح أهمية دراسة الأمن الفكري في الحقل التربوي والتعليمي وخاصة بالمرحلة الجامعية، كما يتبين أن الأمن الفكري يرتبط بحصانة المراهقين والشباب وخاصة بالمرحلة الجامعية ضد الإرهاب الإلكتروني ومخاطره، ومن ثم يمكن أن تُسهم الدراسة الحالية فى بناء قاعدة معرفية وبحثية لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية في مجال الأمن الفكري، ولا سيما على صعيد بناء برامج التدخل السيكولوجى وتطبيقها لتعزيز الأمن الفكري لمجابهة مخاطر الإرهاب الإلكتروني لدى المراهقين والشباب وخاصة بالمرحلة الجامعية.

فرضا الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها تم صياغة فرضين للدراسة الحالية على النحو التالى:

١. يمتلك طلبة الجامعة مستوى متوسط من الوعي بدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي طلبة الجامعة لدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني تبعًا لمتغيري (الفرقة الدراسية، والنوع الاجتماعي).

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفى المقارن؛ وذلك لمناسبته لنوعية الفروض ونوعية البيانات في الدراسة الحالية.

ثانياً: عينة الدراسة:

١. **عينة الخصائص السيكومترية:** تكونت من (١٣٠) طالبًا وطالبة بكلية التربية بجامعة ٦ اكتوبر بجمهورية مصر العربية، بمتوسط عمر زمني قدره (١٩,٢٢٤)، وبانحراف معياري قدره (١,٥٨٩)، بهدف التحقق من كفاءة أداة الدراسة.

٢. **العينة الأ سا سية:** وتكونت (١٧٦) طالبًا وطالبة من الذين يدر سون بالفرقتين الثانية والرابعة في كلية التربية بجامعة ٦ اكتوبر بجمهورية مصـــر العربية، منهم (٩٥ بالفرقة الثانية، ٨١ بالفرقة الرابعة)، و(١٠١ ذكور، ٧٥ إناث)، بمتو سط عمر زمني قدره (١٩,٣٥٧)، وبانحراف معياري قدره (١,٨٥٤).

ثالثاً: أداة الدراسة:

- **مقياس الوعي بدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني (إعداد/ الباحثة):**

يهدف المقياس الحالي إلى قياس الوعي بدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني لدى طلبة الجامعة، وذلك اســـتنادًا إلى بعض الأدبيات التي تناولت الوعي والأمن الفكري والإر هاب الإلكتروني، مثل: أبو خطوة والباز (٢٠١٤)، وســـماوي وحماد وعيروط (٢٠١٧)، وعنانزه (٢٠١٨)، وغنايم (٢٠١٨)، ويوســـُف (٢٠١٨)، وشـــهده وأحمد (٢٠١٩)، والعميري (٢٠٢٠)، وصـــــالح (٢٠٢١)، والخوا جة وآخرين (٢٠٢٢). ويتكون المقياس في صورته النهائية (ملحق ٢) من (٢٠) مفردة، موزعة على ثلاث (٣) أبعاد رئي سية للوعي هي: (البعد المعرفي، والبعد الســـلوكي، والبعد الوجداني)، يشـــتمل كل من البعدين المعرفي والـ سلوكي على خمس (٧) مفردات لكل منهما، بينما يـ شتمل البعد الوجداني على ست (٦) مفردات فقط وجميعها موجبة، وتتم الاســـتجابة على كل مفردة من خلال اختيار إحدى الا ستجابات الخمس وهي (تنطبق عليّ كثيرًا جدًا – تنطبق عليّ كثيرًا – تنطبق عليّ إلى حد ما – لا تنطبق عليّ كثيرًا – لا تنطبق عليّ إطلاقًا)، بحيث يحصـــل الفرد على الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) لكل تقدير على التوالي وبذلك تكون أقل درجة على المقياس (٢٠) درجة وأعلى

درجة هي (١٠٠) درجة. حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الوعي، في حين تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستواه لدى طلبة الجامعة.

وقد تم تحديد مستوى الوعي بدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكترونية (مرتفع – متوسط – منخفض) لدى أفراد عينة الدراسة في المقياس ككل على أساس أن طول الفئة (١,٣٣) وهو خارج قسمة الفرق بين أعلى تقدير على المقياس (٥)، وأقل تقدير (١) على (٣) والتى تعبر عن المستويات الثلاثة: مرتفع – متوسط – منخفض، ومن ثم فإن: ذوى الوعي المنخفض هم من تتراوح درجاتهم من (١ – ٢,٣٣)؛ وذوى الوعي المتوسط تتراوح درجاتهم من (٢,٣٤ – ٣,٦٧)؛ وذوى الوعي المرتفع وتتراوح درجاتهم من (٣,٦٨ – ٥).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **صدق المقياس:**

١. صدق المحكّمين:

بعد أن تم صياغة مفردات المقياس، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق ١) المتخصصين في علم النفس وتكنولوجيا التعليم ببعض الجامعات المصرية والعربية، وذلك لتحديد مدى صلاحيته لما وضع لقياسه، حيث حازت جميعها على نسبة اتفاق تزيد عن (٨٠%)، ومن ثم فقد تم الإبقاء عليها جميعًا، وذلك طبقًا لمعادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق (الوكيل المفتي، ٢٠١٢، ٢٢٦)، وأُعتبر ذلك مؤشرًا لصدق المقياس.

٢. الصدق التلازمى (المحك):

تم حساب صدق المقياس الحالى من خلال صدق المحك حيث تم حساب معامل الارتباط بين استبيان وعي طلبة الجامعة بمخاطر الإرهاب الإلكتروني إعداد/ عنانزه (٢٠١٨) ومقياس الوعي المُعد في الدراسة الحالية، من خلال تطبيقهما على أفراد عينة الخصائص السيكومترية، وقد بلغت معاملات الارتباط بينهما (٠,٨٣٢) وهو معامل مرتفع ودال عند مستوى (٠,٠١).

٣. الصدق التمييزي (المقارنات الطرفية):

تم حساب صدق المقياس الحالي من خلال طريقة المقارنات الطرفية (الصدق التمييزي)؛ التي ذكرها (أبو علام، ٢٠٠٣، ٤٢٧)، حيث تم تطبيق محك خارجي وهو استبيان وعي طلبة الجامعة بمخاطر الإرهاب الإلكتروني إعداد/ عنانزه (٢٠١٨)، وذلك بغرض تحديد ال (٢٧٪) الأعلى وال (٢٧٪) الأدنى على المحك الخارجي، ثم تم تطبيق مقياس الوعي المُعد والمستخدم في

الدراسة الحالية على المجموعتي الطرفيتينن أي أعلى (٣٥) فردًا، وأدنى (٣٥) فردًا (٢٧٪ X ١٣٠)، وتم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين، فكانت قيمتها (٨,٦٩٧) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يُعد دليلًا على قدرة المقياس الحالي على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الأداء عليه، ومن ثم أُعتُبر ذلك مؤشرًا لصدق المقياس.

٤. الصدق العاملي:

أ. التحليل العاملي الاستكشافي Explatory Factor Analysis:

تم حساب الصدق العاملى للمقياس باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج مع التدوير المتعامد للعوامل المستخلصة بطريقة Varimax (حسن، ٢٠١١، ٤٥٨) لتحديد مكوناته الأساسية على أفراد عينة الخصائص السيكومترية (ن= ١٣٠ طالبًا وطالبة)، واعتمادًا على ذلك فقد أسفر التحليل العاملي عن ثلاثة (٣) عوامل، ولم يحذف أى مفردة حيث كانت تشبعاتها أكبر من (٠,٣) وفق محك جيلفورد (فرج، ١٩٩١، ١٥١)، ويوضح الجدول التالي: التشبعات الجوهرية للمفردات بالعوامل.

جدول (١) تشبعات المفردات بالعوامل لمقياس الوعي بعد التدوير

رقم البعد / رقم المفردة	الأول	الثاني	الثالث	رقم البعد / رقم المفردة	الأول	الثاني	الثالث
١١	٠,٨٢٥			٦		٠,٧٥٤	
٤	٠,٨٠٦			٢		٠,٧٣٢	
١٦	٠,٨٠١			٨		٠,٧١١	
٢٠	٠,٧٩٩			١٠		٠,٦٩٨	
١	٠,٧٥٣			١٣			٠,٨٦٠
١٨	٠,٧٣٦			٥			٠,٨٠٩
٧	٠,٧٠٥			١٧			٠,٧٧٠
١٢		٠,٨٠١		١٩			٠,٧٥٠
١٥		٠,٧٩٠		١٤			٠,٧٣٦
٣		٠,٧٨٨		٩			٠,٨٦٠
الجذر الكامن					٩,٣٦٩	٧,٢٤٧	٤,٣٢٤
نسبة التباين					٢٦,٣٦٧	٢٢,٢١٤	١٥,٣٥٨
التباين الكلي					٦٣,٩٣٩		

يتضح من النتائج السابقة للتحليل العاملي الاستكشافي بجدول (١) تشبع مفردات المقياس على ثلاثة (٣) عوامل فسرت مجتمعة معًا (٦٣,٩٣٩%) من التباين الكلي وهى:

- العامل الأول وجذره الكامن (٩,٣٦٩) وفسر حوالي (٢٦,٣٦٧%) من التباين الكلي للمصفوفة وتشبع على هذا العامل (٧) مفردات من مفردات المقياس، ويقترح تسمية هذا العامل "البعد المعرفي".
- العامل الثاني وجذره الكامن (٧,٢٤٧) وفسر حوالي (٢٢,٢١٤%) من التباين الكلي للمصفوفة وتشبع على هذا العامل (٧) مفردات من مفردات المقياس، ويقترح تسمية هذا العامل "البعد السلوكي".
- العامل الثالث وجذره الكامن (٤,٣٢٤) وفسر حوالي (١٥,٣٥٨%) من التباين الكلي للمصفوفة وتشبع على هذا العامل (٦) مفردات من مفردات المقياس، ويقترح تسمية هذا العامل "البعد الوجداني". مما يشير إلى درجة عالية من الصدق العاملي للمقياس.

مما سبق يتضح أن التحليل العاملي الاستكشافي قدم دليلاً قويًا على صدق البناء التحتي أو الكامن لهذا المقياس، وأن الوعي بدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني عبارة عن عامل كامن عام واحد ينتظم حوله الأبعاد الفرعية الثلاثة المكونة له.

ب. التحليل العاملي التوكيدى Confirmatory Factor Analysis:

كما تم التحقق من صدق البنية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، باستخدام برنامج AMOS25 حيث تم التحقق من صدق البناء الكامن (أو التحتي) لمقياس الوعي باستخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام لدى أفراد عينة الخصائص السيكومترية وقوامها (١٣٠) طالبًا وطالبة، وفي نموذج العامل الكامن العام تم افتراض أن جميع العوامل (المكونات الفرعية) المشاهدة للمقياس الحالي تنتظم حول عامل كامن عام واحد One Latent Factor كما بالشكل التالي:

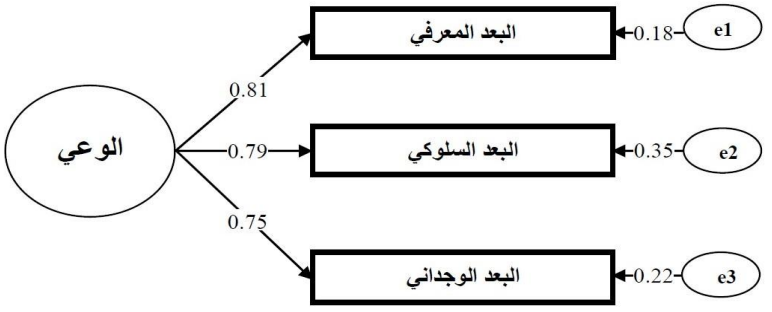

شكل (١) البناء العاملي للمقياس (الوعي) باستخدام التحليل التوكيدي

ومن خلال الشـــكل (١) الســـابق، يمكن القول بأنه تم التحقق من صـــدق البنية لمقياس الوعي بدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني لدى طلبة الجامعة؛ حيث أظهرت النتائج إن قيمة $\chi 2$ = ٥,٦٥٤ بدرجات حرية = ٥ وهى غير دالة احصائيًا، كما إن قيمة $\chi 2$ لدرجات الحرية كانت = ١,٢٥٧ < ٥ ، مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج في الأبعاد الثلاثة للوعي وهي: (البعد المعرفي، والســـلوكي، والوجداني)، وللتحقق من قبول صدق البنية (التحليل العاملي التوكيدي) تم الاعتماد على مؤ شرات حُ سن المطابقة، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢) مؤشرات حُسن المطابقة لنموذج العامل الكامن (الوعي)

م	مؤشرات حُسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
١	الاختبار الاحصائي كا٢ X^2 مستوى دلالة كا٢	٥,٦٥٤ ١,٢٥٧	أن تكون قيمة كا٢ غير دالة احصائياً
٢	نسبة كا٢ X^2 / df	٠,٨٨٢	(صفر) إلى (٥)
٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٨٢١	(صفر) إلى (١)
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠,٧٩٩	(صفر) إلى (١)
٥	جذر متوسط مربعات البواقي RMSR	٠,٠٢٣	(صفر) إلى (٠,١)
٦	جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	٠,٠١٥	(صفر) إلى (٠,١)
٧	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٠٢	(صفر) إلى (١)
٨	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٨٧٤	(صفر) إلى (١)
٩	مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٩٠٩	(صفر) إلى (١)

يتضـــح من جدول (٢) الســـابق وجود مطابقة للنموذج المقترح، أي أن التحليل العاملي التوكيدي أكد على صدق البنية للمقياس الحالي مما يجعله صالحًا للاستخدام في قياس الوعي بدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني لدى طلبة الجامعة.

- **ثبات المقياس:**

تم حســـاب ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ، والتطبيق وإعادة التطبيق، وذلك على أفراد عينة الخ صائص الـ سيكومترية، فكانت القيم المتحـ صل عليها (٠,٨٣٦)؛ (٠,٨٥٢) لألفا كرونباخ، والتطبيق وإعادة التطبيق على الترتيب، وهما قيمتان دالتين عند مستوى (٠,٠١) ومُرضيتان وتؤكدا ثبات المقياس الحالي.

- **الإتساق الداخلي للمقياس:**

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال إيجاد تجانس المقياس Test Homogeneity (خطاب، ٢٠٠٨، ١٣٥ – ١٣٦)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة

كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على أفراد عينة الخصائص السيكومترية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الوعي

أرقام المفردات	معاملات الارتباط	أرقام المفردات	معاملات الارتباط	أرقام المفردات	معاملات الارتباط	أرقام المفردات	معاملات الارتباط
١	٠,٧٤٥	٦	٠,٦٥٢	١١	٠,٥٥٠	١٦	٠,٥٥٦
٢	٠,٦٥٤	٧	٠,٧٧٩	١٢	٠,٥٧٩	١٧	٠,٦٦٣
٣	٠,٧٤١	٨	٠,٦٩٩	١٣	٠,٦٩٨	١٨	٠,٨٦٣
٤	٠,٥٣٢	٩	٠,٨٠١	١٤	٠,٧٥٨	١٩	٠,٥٥٩
٥	٠,٥٢٤	١٠	٠,٦٥١	١٥	٠,٥٢٠	٢٠	٠,٦٦٦

* جميع هذه القيم دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٣) أن جميع مفردات المقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للاختبار ما بين (٠,٥٢٠ – ٠,٨٦٣) وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥)، مما يدل على تجانس المقياس، وبالتالي يتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

١. نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه "**يمتلك طلبة الجامعة مستوى متوسط من الوعي بدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني**".

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وعي طلبة الجامعة بدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمفردات مستوى وعي طلبة الجامعة لدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم المفردة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة	رقم المفردة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١٥	٣,٩٩٨	٠,٥٤٥	مرتفع	١١	١٠	٣,٦٢٤	٠,٥٤١	متوسط
٢	١١	٣,٩٩١	٠,٦٦٥	مرتفع	١٢	١٩	٣,٣٨٨	٠,٦٩٦	متوسط
٣	١٤	٣,٨٩٣	٠,٥٨٢	مرتفع	١٣	١٣	٣,٢١٠	٠,٥٥٢	متوسط
٤	١٦	٣,٨٥٢	٠,٧٤٠	مرتفع	١٤	٤	٢,٩٩٣	٠,٦٦٠	متوسط
٥	٥	٣,٨٤١	٠,٧٦٥	مرتفع	١٥	٢	٢,٩٥٢	٠,٦١٥	متوسط
٦	٨	٣,٨٣٣	٠,٤٦٤	مرتفع	١٦	١٢	٢,٩١٦	٠,٥٨٠	متوسط
٧	٩	٣,٨٢٠	٠,٥٨٠	مرتفع	١٧	١	٢,٨٥٤	٠,٨٧٣	متوسط
٨	١٨	٣,٨٠١	٠,٦٦١	مرتفع	١٨	٧	٢,٦٥٨	٠,٨٦٥	متوسط
٩	٣	٣,٧٨٥	٠,٧٧٢	مرتفع	١٩	٢٠	٢,٤٢٥	٠,٤٧٠	متوسط
١٠	١٧	٣,٦٣٥	٠,٧٤٣	متوسط	٢٠	٦	٢,٣٠٤	٠,٧١٢	منخفض
الدرجة الكلية							٣,٣٨٨	٠,٦٥٤	متوسط

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢,٣٠٤ – ٣,٩٩٨)، حيث جاءت المفردة رقم (١٥) والتي تنص على: "لدي قناعة بأن الحصانة الفكرية لدى الفرد تمكنه من التصدي لكل ما يصله من أشخاص يحاولون السيطرة عليه وتجنيده إلكترونيًا" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٩٨) بمستوى مرتفع، بينما جاءت المفردة رقم (٦) والتي تنص على: "إمتلاكي لمستوى مناسب من الأمن الفكري يجعلني لا أدخل إلى مواقع مجهولة المصدر على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٠٤) بمستوى منخفض. وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الوعي ككل (٣,٣٨٨) بمستوى متوسط.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التى توصلت إليها الباحثة والمتعلقة بهذا الفرض نتيجة لندرة الدراسات السابقة – في حدود إطلاعها – فإن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء ما أشار إليه العازمي والعازمي (٢٠٢١، ٣٩١) من الشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي تُعد من أهم الأساليب التي يستخدمها ذو النوايا السيئة في ترويج الشائعات بسبب سهولة المعلومة وسهولة تداولها ومن ثم تصديقها والاعتقاد بصحتها؛ الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من المشكلات كالتنمر والإبتزاز الإلكترونيين والسرقة،

وانتحال الشخصية، وتشويه السُمعة، والسب والقذف، ناهيك عن الاعمال المنافية للآداب ونشر الأفكار الهدّامة في أوســـاط المجتمع وكل هذا يُعد من الجرائم الإلكترونية، بل ربما تؤدي إلى تهديد الســـلم والأمن الاجتماعي والمجتمعي وإثارة البلبلة والفتنة في المجتمع. وهذا يتفق مع أشار إليه كل من العازمي (٢٠٢١، ١٢١٣)، وطه (٢٠٢١، ٢٧١) أن فئة الشباب الجامعي هي الفئة الأكثر عُرضة لمخاطر الإرهاب الإلكتروني، نظرًا لارتباطهم الكبير بالوسائل التكنولوجية الحديثة، مما يشكل خطرًا جسيمًا على ثقافة هؤلاء الشباب؛ لذا من الضروري العمل على تنمية وعيهم وإدراكهم فيما يتعلق بالأهمية الأمن الفكري، وكذا بمخاطر الإرهاب الإلكتروني، وبوصفها أكثر الفئات استخدامًا لوسائل التواصل الاجتماعي عبر الإعلام الجديد.

٢. نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى وعي طلبة الجامعة لدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني تبعًا لمتغيري (الفرقة الدراسية، والنوع الاجتماعي)**".

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وعي طلبة الجامعة لدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني تبعًا لمتغيري الفرقة الدراسية، والنوع الاجتماعي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمستوى وعي طلبة الجامعة لدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني تبعًا لمتغيري الفرقة الدراسية، والنوع الاجتماعي

المتغيرات	الفئات	ن	م	ع	D.F	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الفرقة الدراسية	الثانية	٩٥	٧٠,٧٠٥	٦,١٢٢	١٧٤	١,٤٣٢	غير دالة
	الرابعة	٨١	٦٩,٣٨٢	٦,٠٨٨			
النوع الاجتماعي	ذكور	١٠١	٧٠,٤٢٥	٦,٢٣١	١٧٤	٠,٨٢٧	غير دالة
	إناث	٧٥	٦٩,٦٥٣	٥,٩٩٢			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠,٠١) = ٢,٥٧٦، وعند مستوى (٠,٠٥) = ١,٩٦٠ لدلالة الطرفين.

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي طلبة الجامعة لدور الأمن الفكري في الحد من مخاطر الإرهاب الإلكتروني تعزي لكل من الفرقة

الدراســـية، والنوع الاجتماعي، حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة عند مســـتويي (٠,٠١؛ ٠,٠٥). مما يشير إلى تحقق الفرض الثاني للدراسة الحالية.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في إطار امتلاك المتعلمين الجامعيين من الجنسين وبمختلف الفرق الدرا سية للهواتف الذكية، و سهولة دخولهم وا ستخدامهم لـ شبكة المعلومات العنكبوتية (الانترنت)، وكذا كثرة وجود شـــبكات التواصـــل الاجتماعي، وســـرعة انتقال المعلومات بين المستخدمين عبر الفضاء الرقمي سواء كانت صحيحة أم مُغْبَرْكَة، إضافة إلى عدم وجود رقابة فعّالة وقوانين تُجرّم كثير من الجرائم عبر هذه الشـــبكات، وأخيرًا صـــعوبة التعرف على شخ صية مُطلق الـ شائعات والقائم بالبلطجة الرقمية على وجه التحديد أدى إلى انتشار مثل هذه الظواهر السلبية لا سيما في أوقات الأزمات الأمنية أو الساسية أو الاقتصادية أو الـ صحية؛ مما يجعل ذلك الإرهاب الإلكتروني من أخطر وأفتك الأ ساليب المـ ستخدمة في التأثير على الأمن والـ شعوب، فهو يعمل على زعزعة الإ ستقرار وتؤدي إلى تخلخل المجتمع؛ لذا لزم الأمر أن يمتلك الطلبة الجامعيين لمـ ستوى منا سب من الحـ صانة الفكرية يُجابه مثل هذا النوع من الإرهاب والمسمس بالإرهاب الإلكتروني.

توصيات تربوية وبحوث مقترحة:

١. ضرورة توعية الطلبة الجامعيين بمخاطر الإرهاب الإلكتروني وما يشكله من تهديد على المجتمعات.
٢. ضرورة تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة الجامعيين من خلال عقد دورات تدريبية وندوات تثقيفية في هذا الشأن من أجل التصدي للإرهاب الإلكتروني والذي يُعد من أهمها (الإبتزاز الإلكتروني).
٣. تقترح الباحثة إجراء عدد من البحوث والدراسات المستقبلية، ومنها إجراء دراسات وبحوث بينية بالتعاون بين التخصصات النفسية والعصبية بكليات الطب وبين كليات الإعلام وبين أقسام علم النفس بكليات التربية وكليات الآداب، والعلوم الاجتماعية بالجامعات العربية من أجل الكشف عن البروفيل النفسي والعصبي للأفراد ضحايا الإرهاب الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الجديد، والمساعدة فى الكشف عنهم من أجل المساهمة فى القيام بإجراءات تدخلية سيكولوجية مناسبة لتحسين جودة حياتهم النفسية والأكاديمية.

المراجـــع:

القرآن الكريم.

أبو خطوة، السيد عبد المولى، والباز، أحمد ذ صحي (٢٠١٤). شبكة التوا صل الاجتماعى وآثارها على الامن الفكرى لدى طلبة التعليم الجامعى بمملكة البحرين. **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى**، ٧ (١٥)، ١٨٧ – ٢٢٥.

أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٣). **التحليل الاحصـــائي للبيانات باســـتخدام برنامج SPSS**. القاهرة: دار النشر للجامعات.

الألفي، محمد محمد (٢٠١٣). ت شريعات مكافحة جرائم الإرهاب الإلكتروني: الأحكام القانونية والأنماط. **الندوة العلمية حول "القوانين العربية والدولية في مكافحة الإرهاب"**، خلال الفترة من ١٥ – ١٧ أبريل، الرياض.

البشر، منى بنت عبد الله (٢٠٢٢). تحليل محتوى كتاب "لغتي الخالدة" للصف الثالث المتوسط في ضوء مفاهيم الأمن الفكري. **مجلة الشمال للعلوم الإنسانية**، مركز النشر العلمي والتأليف والترجمة، جامعة الحدود الشمالية، ٧ (١)، ٢، ٥٥٣ – ٥٩١.

الخواجة، محمد مسعد، ويونس، مجدي محمد، والدهشان، جمال علي (٢٠٢٢). رؤية استشرافية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، ٣٧ (٢)، ٢، ٤٢٧ – ٤٦٨.

الدوســـري، فهد محمد (٢٠١٣). تصـــور مقترح لتطوير وظيفة الإدارة الجامعية فى تحقيق وتعزيز الأمن الفكري بالجامعات السعودية. **رسالة دكتوراه**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الدوسري، فوزية بنت محمد (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على رسوم الكاريكاتور في تنمية مفاهيم مهددات الأمن الفكري بمقرر الدراســـات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢٥ (١)، ١ – ١٤.

الزبون، محمد، والعنزي، عبد العزيز (٢٠١٥). أســـس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية فى المملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم التربوية**، ٢ (٤٢)، ٦٤٢ – ٦٥٠.

السباعي، مهيرة عماد (٢٠٢١). المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية نحو قضية الإرهاب الإلكتروني ودور الحكومة في التصدي لها "دراسة وصفية". **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام بالقاهرة، جامعة الأزهر الشريف، ٥٧، ٤، ١٧٩٣ – ١٨٤٠.

السعدية، أصيلة بنت سعيد (٢٠٠٨). دور التربية في تعزيز الأمن الفكري. **رسالة التربية**، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان، ١٩، ١٢٤ – ١٢٥.

السمان، هاني إبراهيم (٢٠٢١). دور اليوتيوب في التوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني: دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعات جنوب الصعيد. **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام بالقاهرة، جامعة الأزهر الشريف، ٥٧، ٤، ٢٠٧٣ – ٢١٢٨.

السيد، محمد عبد الله، ونظيف، هيام كمال، وعبد الشافي، مؤمن جبر (٢٠٢٢). التأثيرات المختلفة لتعرض المراهقين لمضامين التطرف المنشورة على اليوتيوب. **دراسات الطفولة**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٥ (٩٤)، ١٠٧ – ١١٢.

السمري، مريم عوض (٢٠٢٢). متطلبات تعزيز الأمن الفكري لمواجهة حروب الجيل الرابع لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت. **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٤٤، ٣٨٩ – ٤٥١.

الشهراني، معلوي بن عبد الله (٢٠١٩). تصور مقترح لوقاية الشباب الجامعي من مخاطر جرائم الإرهاب السيبراني. **مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، عمادة البحث العلمي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، ٦ (٢)، ٤٨٣ – ٥٢٧.

الشيخلي، عبد القادر (٢٠١٥). طبيعة الإرهاب الإلكتروني. **المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة الإرهاب**، الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٢ – ٢٥ فبراير.

العازمي، استقلال دليل (٢٠٢١). مخاطر "الفبركة الرقمية" في الإعلام الجديد، جائحة كورونا عبر وسائل التواصل الاجتماعي "نموذجًا". **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر الشريف، ٥٦، ٣، ١٢٠٧ – ١٢٣٠.

العازمي، زيد مبارك، والعازمي، عبد الله مزيد (٢٠٢١). الحماية القانونية لهيئة أسواق المال ضد جرائم الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي. **مجلة القلم**، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ٨، ٢٣، ٣٧٨ – ٤٠١.

العميري، أحمد محمد (٢٠٢٠). دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضـــائية العربية في تنمية وعي الـ شباب الجامعي بمخاطر الـ شائعات. **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتـ صال**، جامعة الأهرام الكندية، ١٢٩، ٢٧٨ – ٣٣٠.

الفـ ضلي، هدى ملوح (٢٠٢٠). البنية العاملية والخـ صائص الـ سيكومترية لمقياس الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الجامعية. **علم النفس**، الهيئة المصـــرية العامة للكتاب، ٣٣، ١٢٤، ٨٧ – ١٠٥.

القطيـ شات، المعتـ صم منجي (٢٠٢٢). جريمة الإرهاب بـ استخدام الو سائل الإلكترونية. **رسالة ماجستير**، كلية الحقوق، جامعة الإسراء، الأردن.

الوحش، هالة مختار (٢٠١٨). تصـــور مقترح لدور أعضـــاء هيئة التدريس فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشة. **العلوم التربوية**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢، ٢، ١٢١ – ١٨١.

الوشاحي، غادة السيد (٢٠١٥). دور كليات التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها. **مجلة كلية التربية بأسيوط**، جامعة أسيوط، ٣١ (٣)، ١، ٤٧٩ – ٥٥٠.

الوكيل، حلمي أحمد، والمفتي، محمد أمين (٢٠١٢). **أســـس بناء المناهج وتنظيماتها** (ط ٥). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بني حمد، أ سام فخري (٢٠١٧). فاعلية برنامج إر شادى معرفي لتنمية الأمن الفكري والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة الأردنية. **رســـالة دكتوراه**، كلية الدراســـات العليا، جامعة مؤتة.

حـ سن، عزت عبد الحميد (٢٠١١). **الإحـ صاء النفـ سي والتربوي تطبيقات بـ استخدام برنامج SPSS 18**. القاهرة: دار الفكر العربي.

خطاب، علي ماهر (٢٠٠٨). **القياس والتقويم فى العلوم النفســـية والتربوية والاجتماعية** (ط ٧). القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

خليل، سحر عيـ سى (٢٠١٩). آليات تربوية مقترحة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضـــاء هيئة التدريس بجامعة أســـوان. **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٥٨، ٧٩ – ١٢٧.

زكي، أســـماء يحيى (٢٠١٦). دور كليات التربية الرياضـــية في دعم الأمن الفكري لطلابها. **المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية**، كلية التربية الريا ضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، ٧٧، ٢١٩ – ٢٣٢.

سماوي، فادي سعود، وحماد، هبة إبراهيم، وعيروط، مصطفى محمد (٢٠١٧). مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف بينهم من وجهة نظرهم وفق بعض المتغيرات. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ٢٨ (١١١)، ١، ١٨٧ – ٢١٥.

شهده، السيد علي، وأحمد، إيمان الشحات (٢٠١٩). مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية. **دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)**، جامعة الزقازيق، ١٠٥، ٢، ٣٧.

صالح، ياسمين أحمد (٢٠٢١). الإرهاب الإلكتروني في ظل أزمة كورونا: الانماط – التداعيات. **مجلة السياسة والاقتصاد**، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، ١٠ (٩)، ٥٥ – ٨٧.

طه، محمود علي (٢٠٢١). إسهامات طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من آثار الشائعات الإلكترونية لدى الشباب الجامعي. **المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية– دراسات وبحوث**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ١ (١٤)، ٢٦٩ – ٢٩٣.

عبد الحميد، مصطفى كرم (٢٠٢٢). إسهامات مدخل الحوار المجتمعي للمساهمة في تنمية الوعي بأهمية الأمن الفكري ومعوقات تحقيقه للشباب بالمناطق العشوائية. **مجلة الخدمة الاجتماعية**، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٧٢، ١، ٣٦ – ٥٥.

عبد السلام، أماني محمد (٢٠٢٠). تفعيل دور التربية لمواجهة الإرهاب الإلكتروني. **دراسات في التعليم الجامعي**، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٩، ١٩٩ – ٢٤٧.

عمار، سلوى محمد (٢٠٢١). برنامج مقترح في قضايا الأمن الفكري قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية بعض القيم الأمنية ومهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ١٥ (٣) ٥٩٥ – ٧٢١.

عنانزه، مها محمد (٢٠١٨). وعي طلبة جامعة اليرموك بمخاطر الإرهاب الإلكتروني ودور التربية الوطنية والإسلامية والقانونية في التصدي لها. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

عواد، منى جلال (٢٠٢٠). مقاربة تحليلية لظاهرة الإرهاب الإلكتروني. **مجلة تكريت للعلوم السياسية**، كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، ١٩، ٢١ – ٥٤.

غنايم، أمل محمد (٢٠١٨). برنامج إرشادي نفسي ديني لتنشيط المناعة النفسية وأثره في تحقيق الأمن الفكري لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية. **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٥٥، ٣٨٥ – ٤٢٦.

غنايم، أمل محمد، ويو سُف، سُليمان عبد الواحد (٢٠١٧). التفكير الناقد كا ستراتيجية معرفية لتحقيق الأمن الفكري لدى الموهوبين والمتفوقين. **المؤتمر القومي الأول لتحقيق الأمن الفكري – الوقاية من العنف والإرهاب**، والمنعقد بجامعة الزقازيق – جمهورية م صر العربية، خلال الفترة من ٣ – ٤ أبريل.

فرج، صفوت أرن ست (١٩٩١). **التحليل العاملي في العلوم الـ سلوكية** (ط ٢). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

كنعان، أحمد علي (٢٠٠٥). دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضـــارية والإنتماء للأمة. **ندوة العولمة وأولويات التربية**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، أبريل، ٣، ١٢٩٧ – ١٣٤٣.

موسى، خالد حسن، ويوسف، حنان محمد، وعباس، سارة طلعت (٢٠٢١). تعرض المراهقين للإعلام الجديد وعلاقته بالأمن الفكري لديهم. **درا سات الطفولة**، كلية الدرا سات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٤ (٩٢)، ١٢٩ – ١٣١.

يوسُف، سُليمان عبد الواحد (٢٠١٨). تكوين جهاز المناعة النفسية مطلب حتمي لبناء الشخصية الوطنية من أجل حماية الشباب من التطرف والإرهاب. **مجلة الإر شاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٥٤، ٦٤٥ – ٦٦٠.

Call, C. (2004). Intellectual safety and epistemological position in the college classroom. PhD, New York: Cornell University.

Salima, L., & Rahima, L. (2020). Electronic Terrorism. *Jurisprudence Journal*, 12 (Special Issue), 173-192.

The level of university students' awareness of the role of intellectual security in reducing the risks of cyber terrorism: a comparative study in the light of academic and gender differences

Name: Fatma Saeed Ahmed Barakat

Professor, Department of Psychology and Vice Dean for Community Service and Environmental Development, Faculty of Education, October 6 University

Abstract:

The study aimed to investigate the extent of university students' awareness of the role of intellectual security in reducing the risks of cyber terrorism in light of both the academic group and gender. The sample consisted of (176) male and female students in the second and fourth grades in the Faculty of Education at October 6 University in Egypt, including (95 in the second year, 81 in the fourth year), and (101 males, 75 females), with an average age of (19.357), with a standard deviation of (1.854). And by applying the measure of awareness of the role of intellectual security in reducing the risks of cyber terrorism, prepared by the researcher; The results indicated that Egyptian university students possessed an average level of awareness of the role of intellectual security in reducing the risks of cyber terrorism. In addition, there were no statistically significant differences in their level of awareness due to each of the study group and gender.

key words: Awareness - University students - Intellectual security - Cyber terrorism.